بتقوم فلو قدم والحالة هذه وقيل قاما وتقوم زيد لا لتبس المبتدا بالفاعل
بخلاف ما اذا كان الخبر صفة نحو زيد قايم او كان فعلا رافعا الظاهر او لضمير
بارز فالاول نحو زيد قام ابوه والثاني نحو اخواك قاما على اللغة الفصحى فلا لبس
فيهن فيجوز تقديمه فتقول قايم زيد وقام ابوه زيد وقاما اخواك وعلى
ما تقدم من تفسير خوف الالتباس لا يرد النقض على هذه المسالة الثانية
بنحو اراغب انت حيث جوز فيه ان راغب مبتدا وما بعده فاعل وان راغب
خبر مقدم وانت مبتدا موخر ووجه النقض ان التجويز الثاني يستلزم ان راغب
خبر مقدم على مبتدايه وقد اوجب هذا التقدير التباس المبتدا بالفاعل للوصف
فالالتباس بالفاعل لا يوجب التاخير لتقدم الخبر معه في الاية ووجه دفع النقض
ان السامع لا يعتقد عند التقدير انه مبتدا وما بعده فاعل بل يتردد في ذلك
فانه خبر وما بعده مبتدا فليتامل هذا والظاهر ان الالتباس صادق بالتشابه
الذي يوجب التجويز فيرده • الثالثة ان يقترن الخبر بالا معنى نحو انما انت نذير
ولا يجوز تقديم الخبر لانه محصور فيه بالا معنى والتقدير ما انت الا نذير
او يقترن بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول فلا يجوز تقديم الخبر لما مر واما
قول الكميت بن زيد

• فيا رب هل الا بك النصر يرتجى • عليهم وهل الا عليك المعول •

فضرورة لانه قدم الخبر المقرون بالا لفظا والاصل وهل المعول الا عليك
وهل النصر الا بك ولا يجوز ان يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور
قبله لاعتماده على الاستفهام لان الا مانعة من ذلك فكما لا يقال هل
الا قام زيد لا يقال هل الا في الدار زيد من باب اولى ويصح في النصر انه مبتدا
وبك انه خبر وجملة يرتجى حال من الضمير في بك فيكون فيه الشاهد وبه تعين
المسالة الرابعة مما يجب فيه تاخير الخبر ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير
اما بنفسه بان يكون له صدر الكلام نحو ما احسن زيدا فما مبتدا وسوغ •

الابتدا

١١٧

الابتدا بها ما فيها من معنى التعجب واحسن زيدا خبره ونحو من في الدار فمن
استفهام مبتدا وفي الدار خبره ومن يقم اقم معه فمن اسم شرط وهو مبتدا ونعم
مع ما عملت خبره على الاصح وقيل الجواب وقيل هما وكم عبيدا لزيد فكم مبتدا
وهي خبرية وعبيد مضاف اليه ولزيد خبر كم فالخبر في هذه الامثلة واجب
التاخير وهو في الاول فعل ماض وفي الثاني جار ومجرور وفي الثالث فعل
مضارع وفي الرابع جار ومجرور والمبتدا فيها لازم الصدر او مشبها بما
يستحق التصدير نحو الذي ياتيني فله درهم فالذي مبتدا وهو اسم موصول
وياتيني صلته وجملة فله درهم خبره فان المبتدا هنا مشبه باسم الشرط
لعمومه وابهامه واستقباله الفعل الذي بعده وهو ياتيني وكون الفعل
سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب او يكون مستحقا
للتصدير بغيره وذلك الغير الذي له الصدر اما ان يكون متقدما على
المبتدا نحو لزيد قايم فزيد مبتدا وقايم خبره وهو واجب التاخير
لان المبتدا تقدم عليه لام الابتدا وهي مما تعد من تاخيره لانها ملازمة
لصدر الكلام وما اقترن بلازم الصدر وجب تقديمه واما قول روبة

• ام الحليس لعجوز شهربه • ترضى من اللحم بعظم الرقبة •

فاللام داخلة على مبتدا محذوف والتقدير لهي عجوز والجملة خبر ام
الحليس ولا يمتنع دخول اللام في الخبر اذا كان جملة او يكون ذلك الغير
الذي له الصدر متاخرا عنه اي عن المبتدا اي بان يكون ما له
الصدر مضافا اليه المبتدا نحو غلام من في الدار فغلام في هذا المثال
اكتسب التصدر لاكتسابه الاستفهام فهو مبتدا ومن اسم استفهام
مضاف اليه وفي الدار خبر المبتدا او غلام من يقم اقم معه فغلام في هذا
التركيب مستحق التصدير لاكتسابه الشرطية باضافته الى اسم
الشرط وضعا وهو من وقوله يقم هذه الجملة شرط لغلام لا لمن وكذا

Copyright © King Saud University